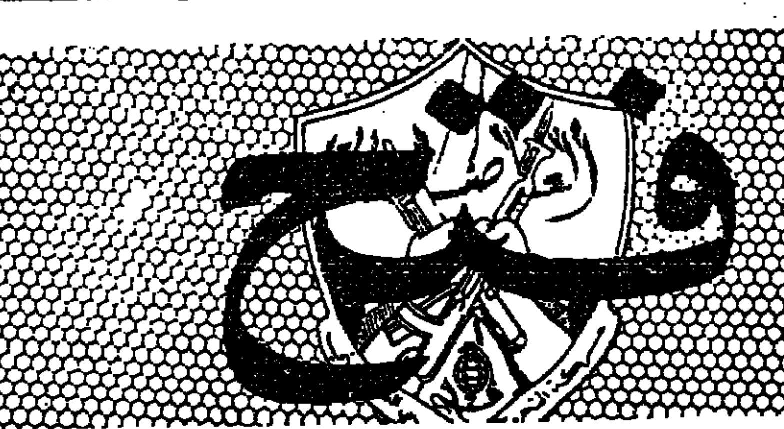
نقطة عرق + نقطة حبر + قطرات دم = تحرير

ثوارنا يقصفون
ناحال محولا بالصواريخ

شن ثوارنا ليلة أمس هجوما بالصواريخ الثقيلة على مستعمرة ناحال محولا في غور الاردن .

وقد أعترف العدو بوقوع الهجوم الا انه لم يحدد الخسائر التي لحقته بسبب ذلك .



ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

العدد ١٢٣ — الاثنين ٢—١١—١٩٧٠ م الموافق ٤ رمضان ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا . في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

?

أين هاجم الهنداوي

...اجم الهنداوي .. احد قادة الثورة الفلسطينية ...ذي وقع في أسر قوات السلطة .. وأودع في احد ...سجون .

منذ بلفور حتى اليوم لم تتوقف المؤامرات
بعد خمسين سنة من النضال .. شعبنا سيظل يقاتل

كتب المحرر السياسي :

يصادف اليوم ذكرى بداية المؤامرات على شعبنا .. ذكرى وعد بلفور .. ونحن اذ نقف اليوم لنلقي نظرة الى الماضي .. الى أكثر من خمسين سنة من صراع شعبنا مع أعدائه ، لا نملك الا ان نخرج بحقيقة أولية .. وهي أن شعبنا ظل برغم كل محاولات التذويب والافناء والابادة غير قابل للهزيمة .. وغير قابل للسحق .. مع بداية هذا القرن تعرض شعب صغير تغشى عيونه ظلمات قرون طويلة من الجهل والتخلف ، هذا الشعب واجه أشرس هجمة استعمارية تحالف فيها المعسكر الاستعماري بكامله مع الحركة الصهيونية من أجل زرع قاعدة عسكرية متقدمة في المنطقة هي اسرائيل .. وشعبنا الذي كان يرزح تحت نير الاحتلال البريطاني وقف بكبرياء وبطولة في وجه هذه الهجمة الشرسة .. وقدم عشرات الالوف من الشهداء ورغم النكبة والتشريد .. رغم الجوع والضحايا ظل شعبنا متشبثا بقضيته وأرضه .. وكل المحاولات التي جرت بعد النكبة فشلت فشلا ذريعا وتحطمت على صخرة حب شعبنا الوطنه .

واذا كان شعبنا قد سلم قضيته للدول العربية فترة من الزمن الا انه حتى هذه الفترة ظل يشارك في كل المعارك التي خاضتها الامة العربية كما ظل يشارك وبفعالية في كل التجمعات والمنظمات والاحزاب التي تشكلت في المنطقة : واذا كان تحرك شعبنا في هذا المجال طوال الفترة التي سبقت انطلاق الثورة مثلت مسارا خاطئا باتجاه التحرير .. الا انه كان في نفس الوقت مسارا مخلصا ضحى شعبنا كثيرا من أجله .. ان تاريخ شعبنا المعاصر بكامله .. هو تاريخ بطولة وتضحية ..

ولقد عرك شعبنا كافة اشكال التآمر طوال تاريخه .. ولكن هذه المؤامرات قد صقلت طاقات شعبنا وجعلته اكثر قدرة على النضال وعلى التصدي لكل ما يعترض مسيرته من اخطار ..

ومجازر ايلول .. اكدت اكثر من اي وقت مضى اصالة شعبنا وقدراته غير المحدودة على خوض المعارك وعلى تحقيق الانتصارات رغم كل التضحيات ..

والیوم ونحن نطل على ذكرى وعد بلفور نطل على المستقبل .. المستقبل الذي يحمل المزيد من المؤامرات والتحديات ، اوالتي تشكل مؤامرة الدولة الفلسطينية العميلة ابرز معالمها .

ولكن شعبنا الذي عرف كيف يتصدى لكل مؤامرات الافناء والابادة .. سيعرف اكثر من اي وقت مضى كيف يتصدى للمؤامرة الجديدة .. وكيف سينتصر .



دورة المجلس الفلسطيني تبدأ في كانون الاول

صرح السيد يحيى حموده رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بأن المجلس سيعقد في دورة عادية في بداية كانون اول المقبل . واوضح السيد حموده بان المجلس سيبحث المشكلات الراهنة والتطورات الاخيرة للثورة الفلسطينية .

●★●

العدو يقيم مستعمرات جديدة في غزة

غزة — صرح اسرائيل غاليلي وزير دولة العدو بأن عددا من المستعمرات الاسرائيلية ستقام بمنطقة غزة بالاضافة الى المركز الجديد القائم في الشمال والذي يقع بمنطقة رفح

وقال انه لا يمكن لقطاع غزة ان يصبح تحت حكم « اجنبي » مرة اخرى ولا يمكن ايضا فصل القطاع عن « دولة اسرائيل » .

رسالة من والد شهيد

وتلقت « فتح » بالامس رسالة من الحاج احمد فتوح والد الشهيد مصطفى فتوح موجهة للاخ ياسر عرفات القائد العام لقوات الثورة هذا نصها :

الاخ ياسر عرفات :

تحية الثورة والنضال وبعد،

في هذه الظروف الصعبة والمرحلة الخطيرة التي تواجه ثورتنا فيه اشرس المؤامرات الامبريالية والصهيونية ، التي تحاك ضد ثورتنا وجماهيرنا

البقية ص ٢ عمود ١

●★●

ابناء الشهداء وصلوا بيروت

بيروت — وصل الى لبنان امس الاول الفوج الثالث من ابناء وبنات شهداء الثورة الفلسطينية الذين سقطوا دفاعا عن الثورة قادمين من الاردن . وقد اتجهوا الى مدرسة بيت اسعاد الطفولة

البقية ص ٢ عمود ٢

●★●

تقرير للامم المتحدة ضد ادارة اسرائيل للاراضي المحتلة

تسلم اوثانت السكرتير العام للامم المتحدة تقريرا ذكر انه ينتقد الادارة الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة . وقد اعد هذا التقرير الذي يتوقع ان ينشر في وقت لاحق في الشهر الحالي ممثلو سيلان ويوغسلافيا والصومال بناء على طلب من الجمعية العامة للامم المتحدة . وقام م.س اميرا سينغ مندوب سيلان ورئيس اللجنة امس الاول بزيارة اوثانت ليسلم التقرير وعلى الرغم من محتوياته السرية فان مصادر مطلعة قالت ان التقرير ينتقد الادارة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ..

استمرار اضراب عمال شركة العال الاسرائيلية

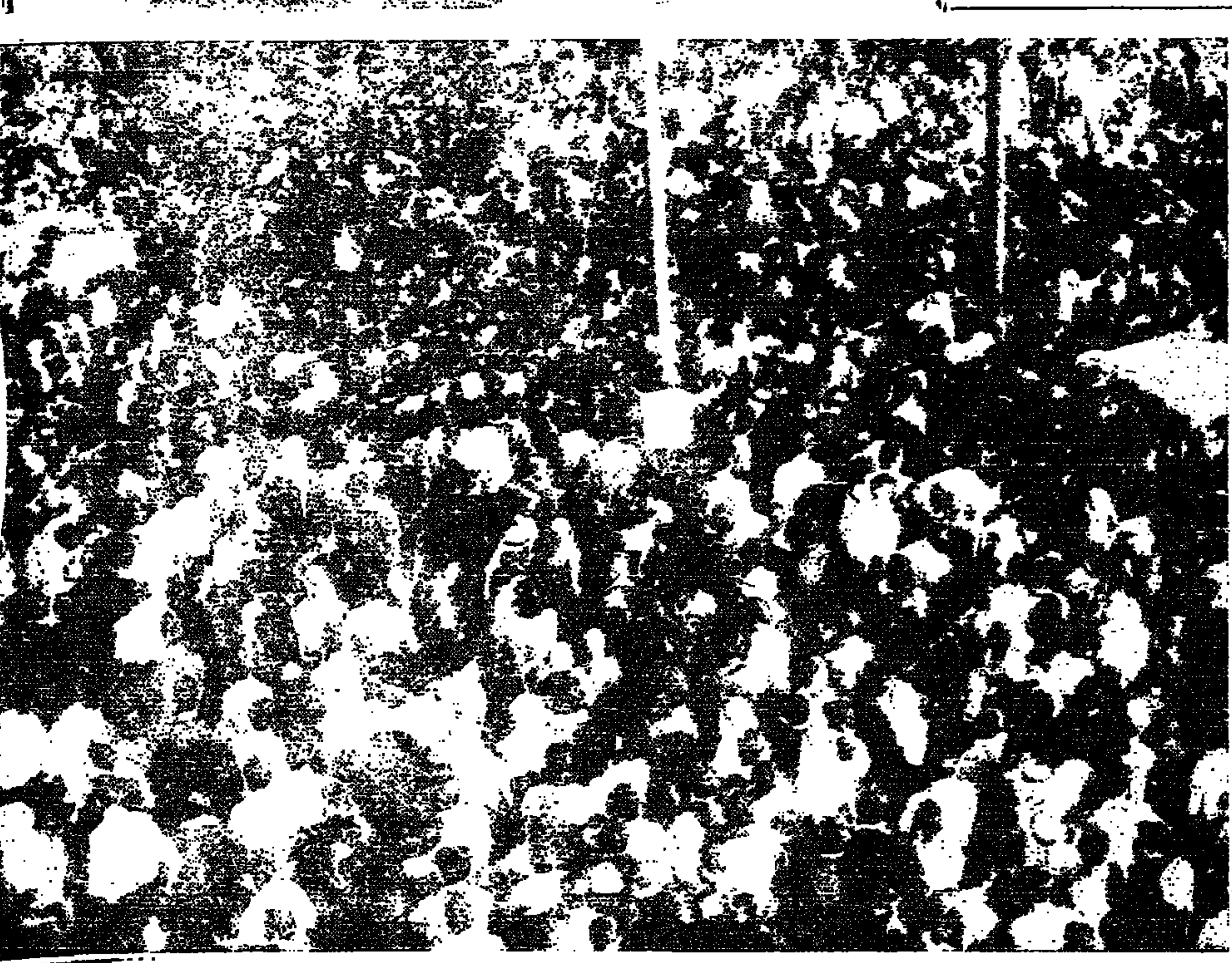
تل ابيب — اعلن امس القائم باعمال مدير شركة العال، بن يامين دافيدي ان شركة العال لن توافق على اجراء اية مفاوضات مع العمال المضربين طالما مازال العمال متصلبون في مواقفهم التي اتخذوها .

واستطرد قائلا ان وزير المواصلات يؤيد مواقف الشركة تأييدا مطلقا. واعلن ايضا ان خسائر الشركة اليومية من جراء الاضراب يقدر بحوالي ٢٠٠ الف ليرة اسرائيلية

●★●

بؤس المسنين في اسرائيل

تل ابيب — اعلن امس اسرائيل كاتس المدير العام لصندوق دائرة التامين القومي انه قد تبين من خلال الاحصائيات الصادرة عن صندوق التامين القومي الاسرائيلي ان كل شخص من ثلاثة في اسرائيل يناهز عمرة الخامسة والستين او اكثر يعيش في فقر او على حافة الفقر .



الشهداء الذين سقطوا لحماية الثورة في عمان .. سقطوا من اجل ان تواصل المسيرة

بين الماضي والحاضر

بعد ان رفضت جماهيرنا مشروع روجرز والمؤامرة تلو الاخرى تحاك ضد شعبنا ،وفي كل مرة يهب شعبنا ليدافع عن قضيته ببطولة وشجاعة ،تخفت الاصوات المتآمرة تتحول من العلن الى الهمس .. والعمل وراء الكواليس .. همس تحاول من خلاله ان تخطط لاخطر مؤامرة امبريالية ...ى شعبنا ، باساليب مختلفة ففشلها الذريع بانهاء شعبنا ...ن خلال التصفية الجسدية يجعلها تلجأ الى لعبة انجليزية ...نية ، لطالما مارسها الاستعمار الانجليزي على ...ستعمراته . هذه اللعبة تعتمد على ايجاد شخصيات ...تآمرة ، تستطيع تمرير المؤامرة بهدوء وروية .

ولكن ، وكما هو معروف ، فان لكل مجرم خطأ يؤدي به دائما للفشل والهلاك .. خطأ الامبريالية في هذه المرة ، انها اختارت لعبها من شخصيات مشبوهة من داخل الارض المحتلة وخارجها معروفة لدى شعبنا ، ولا تزال دماء شعبنا على يديها .. ومنظر الزنزانات والسجون لا تزال عالقة بذهننا .

المؤامرة الجديدة ، لا تتجاوز ان تكون تكريس جديد للدولة الصهيونية مهما اختلفت تفسيراتها .. والشروط القديمة وان كانت تلبس ثوبا جديدا ، هي نفسها بكل حرف ...ن حروفها وفي كل جملة من جملها ..

للذين لا يفهمون منطق التاريخ .. نكرر .. ان الدولة الفلسطينية المسخ ، ستكون قاعدة للامبريالية في منطقتنا ، ...خمد اي تحرك ثوري ، عليها ان تعترف باسرائيل وان تعايش معها .

لكن مشكلة الامبريالية انها لا تسمع جيدا ولا تتعلم جيدا ، تلك ان شعبنا عندما اعلن رفضه للحلول الاستسلامية .. كل الحلول التي تحول منطقتنا الى قاعدة امبريالية .. كان يعني ما يقول .

لهذا .. نقولها للذين يهمسون .. نقولها بالعلن ، ان رفضنا للحلول الاستسلامية أمر سنقاتل من اجله ، ورفضنا تحويل هذه المنطقة الى قاعدة للامبريالية امر سنناضل له ايضا .

ان مجموع المشاريع والمؤامرات الامبريالية التي تتبرع بتقديمها بين الحين والاخر من اجل تصفية الثورة وضربها ...من اجل تركيع جماهير شعبنا تمهيدا لتمرير هذه ...المشاريع .. ان مجموع هذه المؤامرات لا يعني بالنسبة ...للثورة والجماهير اكثر من تحديات جديدة تعترض مسيرتها .. وشعبنا يوم اعلن ايمانه بالثورة وحمل السلاح ليمضي ثورته نحو اهدافها الكبرى كان يعرف جيدا ان طريقه ...ليس مفروشا بالورود .. شعبنا يعرف أن عليه ان يقاتل ...ضراوة ضد كل المؤامرات وضد كل الاعداء .. والشعب ...الذي يصمم على القتال سينتصر حتما .. وبهدوء نقول : ...نحن لن نرضى عن التحرير الكامل بديلا .

...ار فيتنام ...صفون سايجون

وقع انفجاران كبيران في ...مدينة سايغون في ساعة ...رة من صباح امس .

ويعتقد ان الثوار للفيتكونغ ...مون بقصف العاصمة ...صواريخ . بمناسبة الذكرى ...سابعة للاطاحة بالرئيس ...ودينه ديم .

وقد هرعت سيارة اطفاء ... العاصمة سايغون التي ...ت هادئة بسبب منع التجول ...ي تطلق صفاراتها .

وكان الرئيس ديم واخوه ... دينه نهو قد قتلا بعد ... مواحد من انتهاء حكم ديم ...ي استمر تسع سنوات في ...نة ١٩٦٣ .

معلمو مدارس اسرائيل الثانوية يهددون بالاضراب

القدس — ناشدت امس لجنة التربية والتعليم المنبثقة عن الكنيست اتحاد المعلمين ومكتب وزارة التربية والتعليم الاسرائيلية ايجاد طريق للمفاوضات بسرعة وباي شكل كان للحيلولة دون قيام المدرسين الثانويين في اعلان الاضراب العام وشل حركة التعليم العالي في اسرائيل اعتبارا من بداية الشهر الحالي وحتى اشعار اخر .

ومن المعلوم ان المعلمين الثانويين يطالبون بزيادة اجورهم ووضع تحسينات على شروط العمل . كما اعلن مدير هذه اللجنة انه سيشكل لجنة اخرى ستكون مهمتها السعي وراء ايجاد صيغة لمنع وقوع مثل هذا الاضراب .

الثورة والجماهير

نظرة الى الماضي ونظرة الى المستقبل

ان التضحيات التي قدمتها جماهيرنا ، والصمود البطولي الذي وقفته ، امام مؤامرات التصفية لثورتنا وقضيتنا ، لتجعلنا نقف امامها باحترام واجلال ، مطلوب من خلالها ان نعيد النظر في مواقفنا السابقة ، لاخذ الدروس للمستقبل • وخصوصا اننا في التجربة الاخيرة والتي قاتل بها شعبنا بشجاعة وبطولة ، ستكون صفحة جديدة تضاف الى بطولات الشعوب ونضالها ، وسنرى ان هذا الصمود سيذكر عندما تتحدث الاجيال القادمة عن نضالات الشعوب في العالم، جنبا الى جنب مع شعب فيتنام البطل وكوريا وكوبا وكل الشعوب التي تقاتل ضد الامبريالية • اصبحنا خلال هذه التجربة نملك المقاييس التي نستطيع من خلالها تقييم القدرات النضالية ، ليس لجماهيرنا فقط وانما لكوادرنا ايضا من القمة الى القاعدة . تكتشف من خلالها العناصر الكفوءة ، ويجري التركيز عليها لوضعها في مكانها المناسب • وبالعادة تمتاز هذه الكوادر خلال الايام العادية بالعمل الدؤوب الصامت ، وقدرة عجيبة على العمل بنفس طويل ، متحملين اقسى انواع الاهمال وضياع الجهد •

كما سيتكشف عن عناصر غير كفوءة في موقعها ، تسلقت الى مراكزها نتيجة الاقدمية او الانتهازية • ومن السهل جدا كشف مثل هذه العناصر •• لانها تكشف نفسها بسهولة خلال الازمات • ولانها تسقط عند اول محاولة للضغط عليها • ويجب محاسبة مثل هؤلاء محاسبة شديدة لانهم يسيئون للثورة وللجماهير • لانهم يكونوا مثلا سيئا للمقاتلين وللشعب •

كما يجب تعميم البطولات والمواقف الثورية التي برزت خلال التجربة . فالصمود امام التعذيب ورفض الاعتراف عن مكان المقاتلين وعدم الاستخذاء امام التهديد ورفض خيانة الثورة والشعب لامور يجب ان تتحول الى تقاليد يتمسك فيها داخل الثورة من خلال هذه الدروس وتجربتنا تستطيع الحركة الثورية ان تتعلم وان تصمد ضد اقسى واعتى المؤامرات •

لقد امام شعبنا العظيم وقفة الثوري الذي اساء والذي يريد ان يتقدم ، فقد دفعت تجربة الايام السوداء على مقدرة شعبنا العظيمة على العطاء والتضحية رغم اخطائنا •• ورغم سلبياتنا ••

ان المرحلة التي نمر بها الان مرحلة هامة وخطيرة ومن هنا علينا ان نقف ونأخذ الدرجات الجدية لتقييم المرحلة السابقة تقييما كاملا حتى يمكننا بعد ذلك ان نبدأ المرحلة الجديدة بعد ان نتجاوز كل السلبيات التي ظهرت سابقا •

اننا نقدم على اعتاب مرحلة خطيرة قادمة •• ستنفذ فيها المؤامرة المقبلة بشكل اكثر اتساعا وعنفا علينا ان نواجهها بصورة جيدة منظمة وواعية لابعاد المعركة

وبهذا يمكننا اجتياز كافة المؤامرات التي ستعترضنا ويمكننا الانتصار عليها •

من وراء القضبان

حدثني المناضل [illegible] عن رفاق النضال الذين لايزالون يقبعون وراء القضبان قال : عبد العزيز عسلي (ابو علي) احد مناضلينا الاسرى التقيت به ذات يوم في احدى زنازين سجن صرفند كان كل منا موثوق اليدين والقدمين بجنازير معصوب العينين •• اما كيف التقينا ؟ فقد احسست وانا اقبع في الزنزانة بالشكل الذي وصفت ان انسانا بالقرب مني • يتنفس ، يتأوه تصطك اسنانه من البرد •• قررت ان اقترب من هذا الانسان التصقت بالجدار الذي لايواجه باب الزنزانة حتى لايراني الحارس من ثقب الباب تمكنت من فك العصبة عن عيني بصعوبة ، ارتفعت عن رموشي قليلا ، رأيت امامي البطل الذي كنت تواقا لرؤياه رأيته على الحالة التي ذكرت ، طلبت منه ان يتقدم مني ، وانا بين مصدق ومكذب ان هذا الانسان هو ابو علي •• زحف حتى اصبح بجانبي وهو لايعرف من انا ، تمكنت من ازاحة العصبة عن عينيه قليلا ، تعانقنا ، قال لي على الفور : انا عارف ، سامحنا [illegible] ••

قلت : متى اعتقلت ، قال : لقد القوا علي القبض (متلبسا) كما يقولون •• وعذبوني عذابا لايعذب عذابه احد وها انت كما تراني . امتلئ بجرح في جسمي وبجرح والبرد يخترق عظامي ولكني مازلت حيا وسابقى صامدا وحيدا كانت حياتي نموذجا للانسان الفلسطيني الذي يتحدى على صخرة صموده كل اساليب التنكيل والتعذيب •• انا كنت الآن كمقاتل في خندق رفاق درب خارج القضبان يناضلون وسيأتي الوقت الذي تتحطم فيه هذه القضبان لالتقي مع رفاق النضال واستطرد قائلا : في ظل الثورة تنصهر كل المتناقضات فنحن الان في نعيم رمضان كما تعلم •• انا اصوم كل يوم ولا افطر في الموعد المحدد بل يتأخر افطاري حتى يأتي وقت (العشاء) وهم لايأتونني بالافطار ولا بالغذاء لانهم يعرفون اني صائم ، انني اتحدى هؤلاء الصهاينة ان يكونوا قد استطاعوا ان يستخلصوا مني اسرار يستفيدون منها او يستطيعون بها ان يلحقوا ضررا بالثورة والثوار ••

وهنا سمعنا وقع اقدام الحارس يقترب من الباب فاعدنا العصابات الى عيوننا وسكتنا

فتح الباب ونادى الحارس على (ابو علي) برقمه المكتوب على ظهره ، وسمعت جرجرة وضغضغة واقفال باب •

رسالة من والد — بقية

الفاضلة والتي خطط لها ايد امبريالية ، فثورة [illegible] ايد خبيثة صنعت المؤامرة في الاردن مستهدفة ضرب ثورة الوحدة بين الشعبين ، ان ولدي الذي استشهد في الوحدات في شهر ايلول معتبرا بدمه شعلة ينير طريقنا الى النصر •

ان اسمى التي خدمت الشهيد مصطفى فتوح واخيه الشهيد ابو الفتوح قد [illegible] [illegible] وكل الشهداء • والمجد والخلود لشهدائنا الابرار •

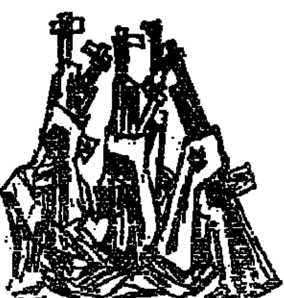
وثورة حتى النصر •

التوقيع

الحاج احمد فتوح

ابناء الشهداء — بقية

التي تشرف عليها الثورة الفلسطينية ، وكان الفوج الاول يضم ٣٠ طالب وطالبة قد غادر عمان في منتصف الشهر الماضي ، وغادر الفوج الثاني الذي يضم ٤٠ طالبا وطالبة عمان في اول الشهر •




يا جماهير شعبنا العظيم

حتى تقفوا على حقيقة الاحداث التي تمر بها ثورتنا •

اقرأوا جريدة « فتح »

استمعوا لاذاعة صوت العاصفة

استمعوا لاذاعة صوت فتح الناطقة بلسان اللجنة المركزية •

رحلة في عقل العدو

بعد ثلاثين شهرا لم نتقدم خطوة واحدة

اعترافات صهيونية للعدو حول نشاط الثورة في الارض المحتلة

نشرت مجلة بمحنيه العسكرية بعددها رقم ١١٢٢ المقال التالي بقلم دافيد دايان

س — خلال الاشهر الثلاثين الماضية بعد انتهاء حرب الايام الستة حاولنا ادارة سياسة تؤمن الحياة المعتدلة الى ابعد حد ممكن في المناطق المحتلة ، عن طريقها يمكن تقليص حياة المرارة واليأس والشقاء والتخريب جسر للتعايش بيننا وبين عرب هذه المناطق - كما اننا نذكر عندما انتهى العام الاول لادارتنا وسيطرتنا على تلك الارض ، استطاعت اسرائيل ان تتغلب على المرارة المدنية وابعاد (المخربين) من القرى الى جوانبها وبعد ذلك الى ماوراء الحدود • فكيف علينا ان نفهم موضوع مضاعفة عمليات التخريب ، داخل هذه المناطق خلال الاشهر الماضية ؟

ج — غازيت : التوضيح ليس بالشيء البسيط ، لانه يوجد امامنا تسميات عديدة للاسباب • ان هذا بعد ثلاثين شهر بعد انتهاء الحرب • من وجهة نظر العرب ، التجمع الفلسطيني وسكان المناطق — لم يحرز عليه اي شيء ولو خطوة واحدة . لصالح حل لمشكلة • وهذا الامر يجعلهم يزيدون من عملياتهم •

ان الحل الذي يطمحون به ذا صفة متشعبة : اخراج اسرائيل • والتبدل الذي يدور بينهم هو كيفية الطريقة التي توصلهم الى تحقيق الهدف وعن العلاقات للوصول اليه والتي ستكون بعد ذلك بينهم وبيننا •• فيوجد لديهم يساريين متطرفين ومعتدلين كذلك • ويوجد بينهم من يرفضون العلاقات على كافة انواعها ومن أجل هذا الهدف فانه قد جاؤوا وطالبوا مضاعفة العمل حتى الوصول عن طريقه الى فرض الهدف المطلق — من ناحيتهم • ويوجد من هو على استعداد للاعتراف ، بعد خروجنا في حقنا بالبقاء في قربهم • والتبدل بين المتطرفين والمعتدلين متروك على نوعية العلاقات التي ستكون بيننا وبينهم بعد الخروج • وهؤلاء يطلبون ايضا قبل كل شيء — خروجنا •

خلال العامين الاخيرين حدثت ثلاثة اشياء هامة :

أ — الايام الستة • مفاجئة النكسة والنصر •

ب — التضخم العسكري في الدول العربية وتسليحه السريع بالاسلحة وبالادوات المساعدة للضمير العربي الذي عن طريقه يمكن اقناع العرب ان قواهم قد تضاعفت ، وانهم الان اقوياء ، وانهم يستطيعون عن طريق قوتهم «تقريب يوم الفداء» •

ج — تضخم الوعي السياسي ، وظهور القومية الفلسطينية وحركتها ، كحركة سياسية وعسكرية — وهذا يستعيد الامن والامل ويقلب هذا الموضوع الى الظهور به بصورة كبيرة •

وسنضيف هنا الى كل ماقبل النقطة التالية : تطور المنظمات • والمزيد من الاعتدة • كل هذه الامور فيوجد لديهم المزيد من الاسلحة تصنع التغييرات في سياسة (التخريب) ضدنا • فالعرب الذين يريدون الحل معنا اصابتهم خيبة الامل كنتيجة لنتائج العملية ، التي هي مصدرها من وراء الحدود • ان الاشهر الثلاثين التي جاءت من خلالها العمليات لم تحركنا قيد انملة وبقيت بدون نتيجة مباشرة • واتضح لهم ، ان الاضرار كنتيجة للعمليات من خلف الحدود — ويوجد خسائر وضحايا — ليست امور مجبرة على تغيير الوضع • فاذا هم ارادوا بالفعل ، تغيير الواقع والوصول الى جني الثمار التي وعد بها الظهور الفلسطيني — فعليهم ان يغيروا الاسلوب وان ينقلوا مركز العمل الى داخل الحدود • ومن اجل ذلك فان المنظمات مستعدة الى استخدام الارهاب ايضا ، وذلك لكي يتمركزون بداخل السكان المحليين •

الحقيقة ، التي تجبر المخربين على استخدام الارهاب الشخصي ، لكي ينال المساعدة الفعلية من جانب السكان المحليين — تشهد ان السياسة التي اتبعوها حتى الان — اعطت ثمرتها • (والارهاب) العربي الشخصي يشهد ان جزءا صغيرا من السكان يتعاونون مع (المخربين) • ولكن علينا ان نذكر انه يوجد ايضا في صفوف السكان هؤلاء ، الضعف في مقاومة الارهاب ، بسبب قلة الانتماء الذي هم فيه •

س — يوجد من يدعي ان سياسة اليد الرخوة تتم للسكان العرب المحليين الفرصة من اجل التعاون مع المخربين • فهذا العربي موجود في موقع صراع حاد مع نفسه • اذا كان عليه ان يمد يد العون لنا — غير معرض لنقمة المخربين • واذا ما مد يد العون لهم فان بيته سينسف وسيدخل السجن طبعا وهذا الامر ضئيل • فهل سياسة اليد الرخوة لاتجبره على مد يد العون لهم واطاعة امرهم الذين هم خطر شديد وفي نهاية الامر هم القريباء منه ، وفي بعض الاحيان يكونوا تحت امرته وفي يده ؟

ج — غازيت : ان منظمات (التخريب) لاتستطيع القيام بعمليات اغتيال كبيرة • واذا مافعلوا ذلك — فانهم سيخسرون حب وود الجماهير التي يريدون الاختفاء بينها والعمل معها •

فان مانطلبه منهم لايوقع عقوبة الاعدام عليهم من جانب المخربين • اننا لانطالبهم بقتل ، او القاء القبض ، او تبليغنا عن مكان وجود (المخربين) ! اننا نطالب السكان المحليين بفعل شيء واحد فقط : اقناع المخربين ان القيام بعملية ضد اسرائيل وضد السكان الاسرائيليين الذين يأتون الى السوق غزة للاتجار ، تصيبهم هم انفسهم ايضا ، في حياتهم ، وفي دخلهم • لقد قتلت القنابل حتى الان الكثير من العرب ، على الرغم من توجيهها ضد اليهود •

ان مانعنيه هو ان يقول الناس (للمخربين) : اخرجوا الى الشوارع الى الجبال ، الى كل مكان اخر • فقط لاتعملوا من داخل الحارات الخاصة بنا ، او بشارعنا او من بيارتنا •

لن نكف عن زيارة غزة

اننا نطالبهم بالتعاون الى الحد الادنى في سوق اخرى • لقد اغتيل شلومو ليفي في داخل غزة • وقد شاهدوا (القتلة) قبل تنفيذ العملية بيوم واحد او على الاقل قبل ساعتين من حدوث العملية • وقد عرفوا على اقل وجه القيام بانذار انهم يدبرون خطة اغتيال ليهودي يعمل في ارضهم • لقد استطاعوا اليهودي : لاتأتي اليوم الى حارتنا ، الا انهم لم يقوموا بفعل ذلك فقط ، بل انهم لم يبلغونا ايضا : ان يهوديا قد قتل بالرصاص وهو يسبح ببركة من دمه •

لقد اغتيل شرطي عربي قبل مدة في عبسان • فلم يطلقوا النار عليه فقط ويفروا - لقد كان في المنطقة خمسة سائقي تكسيات من العرب • ولم يوافق احد من هؤلاء الخمسة على نقل الجريح الى المستشفى • فان تقييم عون من هذا النوع لايدينهم بعقوبة الاعدام - مثل هذا العمل يمكن القيام به بدون خطر • هذا هو التعاون الذي نطلب منهم ان يقدموه وهذا مانطالبهم به ، او يقدموه عن طريق القوة •

مثل هذه التغطية ، وعدم العمل في مثل هذه الامور لايمكن ان نفوته بدون عقاب • فلا يجوز ان يكون بالمنطقة ارهاب فعلي ، بينما لايحوم القلق من فوق رأس الجماهير هناك • س) هل اقوالك هذه لاتعني التهديد ؟

ج — غازيت : لا ، ليست هذا تهديد • انه ينبغي علينا ان نقرر «ماذا عن المستقبل ؟» — فهل بسبب قذف الاليات العسكرية بغزة في القنابل اليدوية — نتوقف عن دخول غزة ؟ او الخليل ؟ او اي مكان يقع في المناطق ؟ فانه ينبغي علينا ان نؤمن حرية الحركة في الشوارع ، او داخل المدن او الاسواق •• فحتى نستطيع ان نتحرك بطمأنينة ، فاننا مضطرون الى استعمال مستلزمات الامن الاضطرارية — والقصوى للحالات القصوى ، حتى نؤمن على اقل وجه حرية تحركات الدوريات العسكرية في المناطق • واذا الامكانية التي تقف امامنا هي بين عدم الحركة بسبب البيارات التي تلقى منها القنابل وتطلق منها قذائف البازوكا وبين خلع ثلاثة صفوف من الاشجار ، عن جانبي الطريق حتى يمكن اخراج الشارع عن اطار قذف القنابل ، ولتمكين رجال الدورية من مشاهدة المهاجمين — فاننا سنختار الطريق الثانية • وهذا الامر اوضحناه للمعنيين بالامر • وقد ابقينا القرار في ايديهم بينما نتائج قراراتهم واضحة ومعلومة لديهم جيدا •

ردنا على الضغط بالضغط

س — هل انت على يقين انهم سيقتنعون بهذا الكلام ؟

ج — يوجد لدي اساس لكي اقول نعم • وهذا الاساس اخذته من خلال تجاربي السابقة •

لقد نجحنا مثلا ، في هدم المرارة المدنية • واننا نستطيع ان نقول باطمئنان : لاتوجد مرارة بين المدنيين • ولقد انتهت المرارة ليس لان العربي في المناطق قد قرر انه سيحبنا • فان حبه بعيدا عنا ، ويمكن ان اقول اكثر من السابق • فانه يحب المخرب كثيرا وعن طريقه يريد التخلص مني باسرع وقت • الا اننا قد رددنا في الصراع الذي يدور بيننا بالضغط في ضغط اكبر من جانبنا — وهاهو قد خضع ، المظاهرات ، اضراب التجارة ، اضراب الحركة ، اضراب الدراسة — لاتخدم اهدافهم • لقد كان هذا يعد بمثابة عقاب لهم وقد اصابهم — والسبب بذلك هو عدم تدخلنا • ان الخسائر التي لحقت بهم كانت كبيرة للغاية ، والذي يعني اكثر انها لم تؤدي الى اي نتيجة • اسرائيل لم تنسحب ، ولم يقدم اي حاكم عسكري استقالته •

س — هل توجد سمعة لهذا ان مركز العمليات تحول من غزة الى العريش لرفح ولخانيونس ؟

ج — ان مركز العمليات كان ومازال في المنطقة الشمالية لقطاع غزة ، وان كافة الحوادث الاخيرى ليست سوى حوادث • وتوجد قاعدة للاعتقاد انه في العريش لم تكن مجموعة محلية ، الا ان الحوادث التي وقعت هناك كان ينفذ اشخاص جاءوا من الخارج ، وقد يجوز انهم قد تعاونوا مع دليل طريق محلي ، وفي خانيونس حاول المحليين منع قذف القنابل هناك • وهكذا بقيت المنطقة الشمالية شعلة الدرب للعمليات ، وقد ضعفت تلك المنطقة بسبب طرق الامن التي اتبعت هناك

س — كيف تفسر حقيقة رحيل مركز العمليات في الاشهر الاخير من منطقة نابلس الى منطقة الخليل والقدس ؟

ج — غازيت : هذه غلطة يقع فيها الكثيرين • لقد كان مركز العمليات دوما ويبقى في المنطقة الواقعة الى الجنوب من القدس ، او في بداية الامر في شرقي القدس وفي المنطقة الممتدة حتى رام الله • وقد تصورنا «الجنوب» الذي كان هادئا اكثر بسبب الحقيقة ان منطقة الخليل لم تكن فيها مرارة مدنية مثل تلك التي احتل صفحات منطقة نابلس • وفي منطقة جبل الخليل ، بسبب بناء المناطق ومبنى السكان ونوعية القيادة المحلية — لم تكن مرارة مدنية •• فالقيادة والاطارات الحمائلية والعشائرية القوية هونوا على السيطرة •

سياسة الحدود الرقيقة :

اي جبل خليل هذا الذي كان دوما مركز عمليات الارهاب ، التي تضاعفت اخيرا بسبب الامور التي اوضحتها في مطلع حديثي (فالمخربين) الذين وصلوا الى المنطقة انتموا باي صورة كانت لاحدى العائلات لاحدى العشائر او القرى — وقاموا بمساعدة وعون كاملين خلصة بسبب السمعة العشائرية • فرجل واحد لم يفتح فمه او يقصد • فمنطقة جبل الخليل الوصول فيه عن طريق العربة او عن طريق البحر الميت • والمنطقة الصحراوية تساعد على الاختفاء فيها ونقل الاسلحة في المغاور والجحور الضيقة •

س — الضجة التي قامت اخيرا في اعقاب نسف المنازل في حلحول والبوقيه العقاب الجماعي ، اوحت للحسبان ان سياسة العقاب الجماعي الاسرائيلية تسببت وان اسرائيل تكشف عن [illegible] جربها مع الارهاب [illegible] في الحقيقة ؟

ج : لايوجد اي [illegible] العقاب ، ولايمكن [illegible] سبتمبر ١٩٦٩ بدا [illegible] وايضا في سبتمبر ٩٦٧ [illegible] العقاب الجماعي على منطقة كاملة ، وليس العقاب الجماعي اي [illegible] اضافة الكلمة «العقاب» [illegible] التفريق بين العقاب و[illegible] قانوننا هو لا اذا [illegible] المتبع ، هو على شيء [illegible] منطقه — الا اذا كانت [illegible] فاننا نرى ونفرق بين [illegible] وبين العقاب • لقد [illegible] وسنتخذ خطوات امن [illegible] تصيب لا خاصة هذا [illegible] بجمهور صغير او كبير حسب المسألة و[illegible] ومقتضياته •

فيوجد مثلا من [illegible] — عقابا جماعيا • فحظ [illegible] خطوة امن مثل تحديد [illegible] •• مثل ابطال الحقوق [illegible] اننا المكان الوحيد [illegible] الموجود في حالة حرب [illegible] لمواطنين دولة عدوة [illegible] ادارته ، لاقامة اتصال [illegible] مع العدو ، وان [illegible] ويتاجر ويتجول ويتعلم [illegible] تعمل ذلك على حساب [illegible] الداخلي •• وطبعا عند [illegible] الخطر يتضاعف فلنا [illegible] تقليص مصادر الخطر [illegible] الحركة الى الضفة [illegible] ولهذا الامر حقنا المطلق [illegible] ليس بالعقاب الجماعي [illegible] امن • اقفال الشوارع [illegible] بالفوضى قص الانفجار [illegible] الشوارع هدم القلعة [illegible] لسوق غزة — كل هذه [illegible] اتخذت من اجل تامين [illegible] اخطر الاماكن حتى [illegible] والعقاب ، اذا فرض [illegible] منطقة معينة ، كنتيجة [illegible] مفروض — في كل حادث [illegible] الحادث ، شركائه [illegible] لنوعية المنطقة ولنوعية [illegible] سنقدم لك هنا مثلا [illegible] ومختلف • قذفت قنبلة [illegible] في الشارع الرئيسي • [illegible] [illegible] ، لم يستطع [illegible] معلومات عن قاذفها [illegible] الشخص ، الذي وجدت [illegible] رجله شظية القنبلة — [illegible] القاذف • التسليم بعدم [illegible] معناه دعوة المزيد من [illegible] التجول الذي فرض كان [illegible] امن • لم يتجول اي [illegible] الشارع ولم يلقوا قنابل [illegible] عشيرة المعامرة ، مثلا [illegible] كانت انها مهمة كبيرة في [illegible] الكاتيوشا في تركيزها و[illegible] القدس — لانستطيع القول [illegible] [illegible] •

لن نفرض ضرائب على الهواء

صحيفة صهيونية تكشف عن مدى التدهور الاقتصادي

كتبت مجلة المرصاد في عددها رقم ١٠١٨ المقال التالي بعنوان : لم تفرض ضرائب على الهواء :

معظم السكان في اسرائيل وحتى المتطرفون منهم استقبلوا اتفاقية وقف اطلاق النار على جبهة السويس بالغبطة والفرحة •• ولم يستطع بعض الساسة المتشائمين ان يخطفوا هذه الفرحة من عيونهم • من قلوبهم او حتى من السنتهم ! لان الحرب عدا عن كونها تطحن اعمار الشباب • فانها تحمل الفرد اعباء اخرى وتمتص من جيوب ابناء الطبقة العاملة نسبة عالية من دخلهم على حساب مستوى معيشتهم على حساب رغيف خبزهم •

ان وقف اطلاق النار وفر على خزينة الدولة عشرات ملايين الليرات •• وقد يصل التوفير الى مائة او مائتين مليون ليرة اذا استمر تسعين يوما حسب الاتفاق • ولكن الحكومة لم تترك الشعب يستمتع بفرحة الهدنة المؤقتة •• بل انها استغلت الفرصة لتفرض ضرائب جديدة وعالية لا على الاغنياء والاثرياء •• لا على المنتفعين من الحرب او التجار الكبار واصحاب الرساميل •• بل على اكثرية ابناء الطبقة العاملة لتزيد الفقراء فقرا والاثرياء ثراء •

ان الحكومة التي تذرعت بصفقة (الرزمة) لتحرم المرضات من زيادة اجور معقولة •• ولتحرم عمال الموانىء من زيادة حقه •• ولتحرم الرساميل المنتفعين وغيرهم من مطالبة عادلة جاءت اليوم — وفي اعقاب وقف اطلاق النار — لتفجر اتفاقية الرزمة وتجعلها اربا اربا •• وكان يادار مادخلك شر • مما يبشر بموجة من الغلاء يعرف المستغلون كيف يستغلونها ببراعة وعناية لتفرغ مايمكن ان يكون في جيوب ابناء الطبقات العاملة من ليرات محدودة ! ومن الامور الغريبة ان تقف الهستدروت وهي التي لم تقف مع الضربات من الممرضات او المضربين من عمال الموانىء •• وعمال البريد •• اقول من الغريب ان تصمت الهستدروت عن هذه الضرائب وتقف موقف المتفرج وكان الامر لايعنيها بكثير او بقليل •• من قريب او بعيد •• والاغرب من هذا ان يصبح الخنوع صفة مميزة للكثيرين من طبقات الشعب فلا تصرخ بل تئن •• لاتتظاهر ولكنها توشوش وتهمس •• وترضخ اخر الامر على مضض وتتقبل الضريبة تلو الضريبة ولاتنبس ببنت شفة ••

تعود معظم العمال ان يقدروا مسؤوليتهم ازاء القضايا الامنية وان يضحوا بالكثير تحت التأثير النفسي بان الامن يفرض عليهم التقشف •• يفرض عليهم اقتطاع جزء من ملبسهم •• مأكلهم ومستوى معيشتهم •• ولكنهم لايجدون جوابا على سؤالهم : لماذا لاتفرض الضرائب على الاغنياء • واصحاب الرساميل الضخمة ؟ لماذا تأتي الضرائب لتساوي بين الفقراء والاغنياء ؟

ان الجواب الواقعي لهذا السؤال هو ان فقر الفقراء سيزداد •• وثراء الاغنياء سيزداد ايضا •• وحتى لو افاقت الهستدروت من سباتها العميق وفيحت فيها فالتجارب القاسية علمتنا خلال سنوات طويلة بان الاكثرية المقررة في الهستدروت لم تعد سندا لاعضائها بقدر ماهي جهاز منفذ للسياسة الحكومية •• بل للاسف الشديد فان الجهاز الهستدروتي اصبح بعيدا عن قضايا العمال والفلاحين وهذه حقيقة مرة واشد مرارة ان تفتقر الطبقة العاملة الى سند يدعم كفاحها ويدافع عن حقوقها ويحافظ على مكاسبها •

ان لوزير المالية الحالي تجارب في فرض الضرائب •• وله طريقته الخاصة لا على اساس مالي فحسب ولكن على اساس صحي ايضا •• فهو ينزع الى المحافظة على المعدة كي لاتتخم •• وعلى الجيوب ان لاتمتلىء خاصة في فصل الصيف لان ذلك يؤثر على خفة حركة العمال وانتاجهم لايريدنا ان نمعن في التدخين مثلا محافظة على رئاتنا وصحتنا •• لايريدنا ان نشغل موظفي البريد كثيرا ؟ لايريدنا ان نسافر كثيرا او ان نقتني سيارات لان ذلك يمنع الرياضة البدنية التي يؤمنها المشي على الاقدام ؟

الشروط الأربع الأساسية لانتصار الثورة

١- الخط السياسي الواضح ٢- الوحدة الوطنية ٣- السياسة المستقلة ٤- ارتباطها بالثورة العالمية

لنجاح حرب الشعب ،اي حرب شعب ، لا بد للحركةالثورية التي تقود النضال ،ان تمتلك شروطا ، اصبحتخلال تاريخ حرب الشعب ، قوانين عامة ، لا بد ان تتوفرفي كل ثورة من الثورات ، واذارجعنا لتاريخ حرب الشعب في العالم ، لوجدنا ان هـذهالشروط كانت العامل الاساسي للانتصار ، وتجارب الشعوبمليئة بالنكسات نتيجة غيـاباحدي هذه الشروط ، وعـدمتكاملها يفرض علي الحركـة الثورية ، ان تحولها الى مهمة رئيسية تضع كافة امكانياتهـا تحقيقها ، فمثلا خلال تصاعدالعمل الثوري وتزايد هجمـاتالامبريالية ، يكون مـن الردود القوية من الثـورة ان تعمق وحدتها الوطنية ، لتزيد من فعاليتها القتالية ولتزيد من قدرتها على الاحتمـال وعليهاان تحول مهمة تحقيق الوحدةالوطنية العريضة الـى قضية رئيسية تناضل من اجلها .

ان هذه القوانين ستساعـد كثيرا في فهم مسيرة الثـورة« نجاحها .. ونكساتها» .

اولا : الخط السياسـي الصحيـح ..

نعني بالخط السياسـي الصحيح ، الخط الذي تكـون نتائجه عبر التطبيق العملـي صحيحة ، يحقق من خلالـه الاهداف والمهمات النضاليـة التي وضع من اجلها . والذي من خلاله نستطيع ان نعيـن التناقضات الموجودة في المجتمع الذي نعيش فيه ، ووضـع الحلول العلمية له ، فمثـلا كانت السياسة الصحيحة التي اختطها الحزب في الصيـن في مرحلة الاحتلال اليابانـي ، والتي عين التناقض الرئيسي من خلالها بين الشعب الصيني « ما عدا الملاكين العقارييـن والراسمالية الإحتكاريـة » ضد الاستعمار اليابانـي ، واعتبر هذا التناقض عدائـي لا يحل الا عبر الكفاح المسلح كما انه حل التناقضات فـي صفوف الشعب عبر النضـال السياسي ، والنقد الذاتـي .

كانت هذه السياسة الصحيحة هي السبب الرئيسي في دحـر المستعمرين اليابانيين ، كمـا انه يتحدد خلال الخط السياسي الصحيح الاصدقاء الحقيقيين وكيفية التحالف معهم لضرب الاعداء الحقيقيين ، ورفـع الشعارات المناسبة لكل وضع حسب تلائمهمن الخطة المرحلية للحركة الثورية ، ففي مرحلـة التحرر الوطني يجب أن ترفع الشعارات التي تعبر عـن هذه المرحلة ، والتي من خلالهـا تستطيع تحقيق جميع المهمات النضالية التي تفرضهـا المرحلة ، والتي تتجمع مـن خلالله جميع القوى الصديقة ، ان رفع اي شعار غيـر مناسب لطبيعة مرحلة مـن المراحل يؤدي الى عزل قوى كان من الممكن كسبهـا او تجييدها بل قد يضع كثيرين في صفوف الاعداء ، ممن كان من المفروض ان يكونوا في صفوف الثورة .

ثانيا : الوحدة الوطنية :

عندما تكون البلاد محتلـة من مستعمر اجنبي ، ليتحـول الصراع الي صراع وطني بين جميع ابناء الشعب « ما عـدا الذين ترتبط مصالحهـم مـع الغازي » ضد المحتل المغتصب وينشأ دائما خلال هذه القوة تناقضات جديدة ، بين المحتـل الغازي وبين طبقات قد مـس مصالحها نتيجة هذا الاحتـلال كانت هذه الطبقات في فترة ما قبل الاحتلال تستغل الشعـب وتتناقض معه . الا ان هـذا الوضع الجديد ، يتطلـب من الحركة الثورية ، ان تأخـذ بعين الاعتبار الوضع الجديد ، وعليها ان تسخر هذا التناقض الذي نشأ بين هذه الطبقـات وبين المحتل لخدمة التناقـض الرئيسي ، بأن ترفع الشعـار المناسب الذي يجعل هـذه الطبقات ضمن جبهة وطنيـة عريضة ضد العدو المحتل .

وكلما تصاعد العمل الثوري تزيد الامبريالية من حـدة هجماتها وتركزهـا ، وعلـى الثورة لتفشل هذه الضربـات ان تعمق من وحدتها وتوسعها

ثالثا : الخط السياسـي المستقـل : —

ان الحركة الثورية ، هـي ادرى بظروفها وامكانياتـها شعبها ، كما انها اقدر علـى تفهم مشاكلها وكيفية معالجتها لهذا على الحركة الثوريـة نفسها ان تصنع خطهـا السياسي ، كما ان عليهـا ان تعتمد على قواها الذاتية لان هذا يعطيها الضمانة لافشال اي محاولة للاحتواء ويجعلها صخرة قوية ضدجميع الضغوط التي يحاول ان تفرض عليها .

وتجربة فيتنام مثل جيد علي ذلك ، فشعب فيتنام قد وقف وببطولة ضد جميع الضغـوط « بما فيها ضغوط الـدول الاشتراكية » للقبول بشروط تحد من حريته ، وتمنعـه من تحقيق مهماته النضالية .

وفي ثورتنا الفلسطينيـة امثلة عديدة على ذلك ، فمنذ الانطلاقة والمحاولات جـادة لفرض الشروط والقيود علـى شعبنا ، فمن مشروع روجرز الى الدولة الفلسطينية العملية الى زرع المنظمات بالثـورة ، ان اي تهاون من قبـل الحركة الثورية لاي تدخل في خطها السياسي ، سيؤدي بها الي الدمار والتصفية .

رابعا : ان تكون الحركـة الثورية جزء من حركة التحـرر العالمية المعادية للامبريالية : —

بعد ان قادت الامبرايليـة ، المعسكر المعادي للشعـوب ، وبعد ان تزعمت العالـم بالدولارات والقنابل ، اصبـح من الواجب على جميـع القوى المتحررة وجميع حركات التحرر في العالم ان تتحد في خنـدق واحد لتقاتل ضد هذا العـدو الشرس . ان الانتصارات التي حققها ثوار فيتنام وكوريـا وكوبا وفلسطين لدليل على ان هذه الامبريالية الامريكية ليست بالقوة التي يجب ان نقـف أمامها صامتين ، بل ان علينا ان نجابهها موحدين ، لان قوتها واهية امام الشعوب المصممة على القتال . ولنضـع في حسباننا دائما ان اي انتصار ضد الامبريالية هو انتصار لنا .



على الرغم من وعورة الطريق لكنهم سيصلون الى القمة

النقد والنقد الذاتي

لما كانت ميزة حـرب العصابات الاساسية هي انهاحرب القناعات والمعنويات كانلا بد ان تختفي كافة اشكال العلاقات الكلاسيكية التـيتحدد طبيعة الروابط بين افرادالجيش النظامي وان يقومبديلالها علاقات ثورية جديدة تعتمد أصلا على ان الثائر العصابيهو انسان امتلك ميزة الاختيار- ليقاتل بالطريقة التي يؤمنبها مع رجال يلتقون معـه فكريا ونضاليا لتحقيق كافـة الاهداف والمبادىء التي ثـاروامن أجلها .. ولما كان الثائـرالعصابي يمثل النموذجالحقيقي الذي تلتف حوله امال شعبـهكمخلص فقد كان لزاما عليـهان يكون المثال الاخلاقـيللجماهير .. منطقا ومسلكـا ونضالا .. ولكن لما كان كـلثائر من شعبنا سيحمـل معهبالضرورة الى صفوف الثـورةترسبات المجتمع الفاسد الذي ثار عليه اصلا فان عليـه انيمارس عملية تغيير حقيقيـةوجذرية لكافة الترسبـاتالإجتماعية التي يحملها والافانه سيتحول الي علامة منفـرةللجماهير بدلا من ان تكـونبؤرة استقطاب ثورية لها ..

وللوصول الـى عمليـةالتغيير الثورية في نفسيـةمناضلينا ولكي تقوم روابـطوعلاقات ثورية حقيقية بيـن مجموع افراد الجيش العصابيجاءت هذه التجربة فنحن نؤمنان اي عملية تغيير في نفسيـةالثائر لا يمكـن ان تتم الا اذا انطلقت من مبادىء اساسيـةثلاثة :

أ — ان يشعر الثائـر بسلبياته ونقاط ضعفه وبالحاجة الماسة لاستكمال صفاتهالثورية

ب — ان يقوم الثائر نفسـه بعملية تغيير حقيقية لسلوكه .

جـ — ان يمارس عمليـة التغيير هذه نتيجة قناعاتـه بجدوى هذا الاسلوب بالتغير دون احراج او خوف او خجل. والنقد الذاتي وهـو الاسلوب الذي يستطيع الثائر بواسطته ان يمارس عملية التغييـر وصولا الى الثائر النموذج .

وقد بدىء في ممارسـة التجربة مرورا بمراحل ثلاث :

المرحلة الاولى

في كل ليلة قبل ان يغمـض المناضل عينيه لينام يفكـر لمدة خمس دقائق في كل ما مر عليه من احـداث خـلال الاربـع والعشرين ساعة الماضيـة مجيبا على الاسئلةالتالية بصدق وتجرد :

أ — ما هو السلوك غيـر الثوري الذي سلكته هـذا اليـوم ؟

ب — ما هي الافكار التـي دارت بذهني في مواقف مختلفة وكان يجب الا تدور لانها تمثل نقصا لي كثائر ؟

جـ — مـا هـي المواقـف السلبية التي سلكتها وكـان يجب ان اتصرف بطريقة اكثر ثورية فيها ؟

د — ما هي المواقف الثورية التي عشتها وقدمت خلالهـا مسلكا جيدا يخدم الثورة ؟

هـ — مـا هـي العادات السيئة والسلبيات المكونـة لنفسيتي ولم استطع تجاوزها حتـى الان ؟

و — ماذا سافعل غـدا لاكون ثائرا اكمل بالفكـر والسلوك وفي التكوين الداخلي

حين يمارس الثوار هـذا الاسلوب يبداون في الخطـوة الاولى نحو طريق التغييـر الحقيقي لانفسهم تمهيـدا لانتقالهم للمرحلة الثانية .

المرحلة الثانية

اذا كانت المرحلة الاولـى تمثل نوعا من النقد الذاتـي الصامت فان المرحلة الثانيـة تمثل تجاوزا يحققه الثائر في مواجهة نفسه وفي مواجهـة الاخرين حيث يقف بين رفاقـه لينتقد نفسه نقدا ذاتيـا وبصوت مرتفع عن جميـع الاخطاء المسلكية التي وقـع فيها خلال اليوم .. ثم يفرض على نفسه أمام زملائه نوعـا من العمل كتفكير عن خطئـه بأن ينجز عملا مفيدا للموقـع الذي يتواجد فيـه ان يشـارك رفاقه بأعمال غير مطلوبـة منه في يومها .. وهو في هـذا ينطلق من اقتناع كامل بضرورة النقد الذاتي وبضرورة التغيير اذ لا يوجد اي شكل من اشكال العقوبة على اي مناضل .

المرحلة الثالثـة :

هي الدرجة الاهم التـي اذا وصلها المناضل فمعنى ذلك انه قد استطاع ان يتجـاوز كل ارث التربية القديمـة والسلبيات الاجتماعية التـي حملها معه من البيئة الفاسدة التي ثار عليها .

وهذه المرحلة هي التقنيـة الذاتية .. وعملية التقنيـة الذاتية تتم بعد المرحلتيـن السابقتين وبعد شعور المناضل بالتغيير الذي يصيبه نفسيـا وفكريا ومسلكيا من خـلال ممارسته لعملية النقد الذاتي .. ولما كان كل مناضل يحـمل بالتأكيد عددا من نقاط الضعف والسلبيات والعادات السيئـة ج.. الخ فانه يقف بيـن اخوانه ليطرح عليهم عـادة سيئة يعاني منها او عقـدة ما لم يستطيع تجاوزها .. ثم يبدأ رفاقه بتقديم نصائحهـم وتجاربهم الحياتية للاخ الـذي يشكو من قضية ما .. كالانانية او الكذب أو الكسل او حـب الظهور .. الخ .

عبر هذه المراحل الثلاث يبدا المناضل بتغيير نفسـه وبنائهـا بناء ثوريا جديدا . متجـاوزا بذلك كل السلبيات المسلكيـة والخلقية التي كانت ستصنـع منه علامة منفرة للجماهير بدلا من ان يكون بؤرة استقطاب لها

ولكن عملية النقد الذاتـي ما كان يمكن ان تنجح لو لـم يرافقها العملية المتممة لهـا وهي النقد البناء ..

والنقد البناء يتم بمرحلتين:

المرحلة الاولى

تمارس عملية النقد البنـاء لكادر المعسكر فقط وبصـوت مرتفع وامام جميع المناضليـن تجاه اي خطأ او تقصير ارتكبه أي من كادر المعسكر وعلـى كادر المعسكر ان يبرر سلوكه اذا لم يكن واضحا .. او ان ينتقد نفسه عن خطئـه اذا كان النقد الذي وجه اليـه صحيحا .. وبالتالي فانـه يوقع على نفسه عملا ليقـوم به تكفيرا عن خطئه .

وفي هذه المرحلة يكـون

البقية ص ٤ عمود ١

(مؤيد عثمان البحشى)مناضل من شعبنا خرج من زنازين العدو قبل فتـرةقصيرة ليشهد مأساةجديدة أكبر .. مأساة أيلـول الاسـود :

فلتصم من قبلنا تلـك المدافـع :

شعر : مؤيد عثمان البحشى

عاد ضيف العمر ..
لا .. كيف ..؟ متى ؟
كيف بالله اتى ..؟
ليتني كنت شهيدا ميتا
مائل الراس ..على خشب
صليب
قبل أن ياتي حبيبي
أين استقبله اين ..؟
وداري
عدمت فوق صغاري
والمجازر
لم تزل بصماتها فوق جبيني..
والمحاجر
وعلى كل جدار
تمضغ الموت .. وترويقصتي
ماساة جاري
كيف تستقبل داري
ضيفها الغالي بلكوام الخراب
بالردى القاس .. بتنعاب
الغراب
اي ذل ..؟ اي عار
كيف استقبله كيف ..؟
وجرحـي
لم يزل في صدره أعقاب رمح
لم يزل يحفر اوجاعي بقلبي
اين استقبله ..؟ في اي درب
والدم الموار ينساب كئيبـا في
الشوارع .
والمدافع
زرعت في كل شارع
زرعت في كل درب وطريق
اه والشعب غريق
تائه عبر متاهات المجازر
وظلال الموت كالليل تحاصر
كل اعشاش عصافير بلادي
والخناجـر
لم تزل طعناتها الحمقاء فـي
صدري وقلبي
لم تزل توجع شعبي
وبلادي
لم تزل بعد بأثواب الحداد
بعد الاف الضحايامن بنيها
بعد ناصـر
قائد الثوار .. عملاق الجبابر
رائد الامة للنصر .. أبيها
لم تزل بعد بأثواب السواد
لم تزل تصرخ من اعماقها في
كل واد
اخرسوا تلك المدافع
طهروا منها الشوارع
اوقفوا نزف الدما .. نـزفنا
المدافـع
وتعالوا نملا الان الصوامع
اخوة نستقبل الشهر الكريم
لنصلي ونصـوم
ولتصم من قبلنا تلك المدافع
عن بيوت الشعب .. عـن
قصف المباني والمساجد
لتنادي .. وبصوت — عربـي
العمق — واحد
جاء شهر الخير اهلا مرحبا
جاء ضيف العمر ما احلى النبا
فلتصم من قبلنا تلك المدافع .

وحدة الضفتيـن

قال لي والشعور بالمـرارةيبدو واضحا على وجهه : —

يا أخي : هؤلاء المصلحيون أما من حد لهم .. وهل ساءت احوالهم الى الدرجة التي لـميعد الحق معها أن يقف أمام الباطل لحظات .. وهل اصبح الناس في هذه الايام شياطيـن خرس انطلاقامن الحكمةالقائلة« الساكت عن الحق شيطـان اخرس » .

وهل تلاشت جميع القيـم الساميه بحيث اصبح الحديث عن المروءة والشهامة يثيـر السخرية واصبح الكلام عـن الحق والعدل يعني ترديـدكلمات جوفاء ليس لها في عالم الحقيقة اي وزن او قيمة .

انني ابحث عن كلمةالاصلاحفي احاديث بعض الناس فـلا اكاد أجدها كـل يغني علـىليلاه دون تقدير لعواقب الامور ودون التبصر والتمعن فيمـاوراء الاحداث ، وفيما وراء ما كان وما سوف يكون انهـم لايذهبون في تحليلهم وتعقيبهم وتعليقهم على ما جرى ومـاسيجري الى الابعاد الحقيقية لتلك المجريات ولا يتبصـرونبخلفيات الامور .. وأكثر من ذلك انهم يسخرون بعقـولالناس حينما يبدؤون بسـرد قصة اولها كذب واخرهـاكذب ونتائجها سحابات سوداء تغمر الجو المدخن اصـلا أورتوشا وبهارات تضاف الـى حدث صغير صغر الدجاجـةلتجعل تلك الرتوش والبهارات من الدجاجة بعيرا ومن الحبةقبة ولتكون النتيجة مزيدا من البترول يصب على النـار المشتعلة ..

وأما الفئة المثقفة من ذلـكالبعض فتبدؤك وهي بصـدد معالجة الاحداثبمقدمة للحديثليس له هدف سـوى ان يقنعك المحدث المثقف انـهمثقف فعلا حتى اذا أصـدر قراره وحكمه علي الامور لايكون لك اعتراض عليـه او حتى لا يكون لك مجرد حـقالانتقاد ويصدر قراره وحكمه وايضا هو الاخر ينسى جوهرالقضية ويتعرض لامورهامشية ساعده على البحث عنها بعضالسلبيات التي فرضت نفسها قبل الاحداث واستغلـتاستغلالا خبيثا لتدخل ضمـن مخطط متكامل استهدف القضاءعلى الثورة وتصفيتها وهـذا المخطط هو من صنع جهـاتمتعددة الهويات موحدة الهدف

وأكثر ما يغيظني هـو انارى المجال مفتوحا أمام تلـك الزمرة المصلحية اللااخلاقيـةالتي دابت على النفـخ فـي مزامير الاقليمية واثارة تلـكالنعرة البغيضة .. انني والله محتار في تصنيف نفسي بيـناردني وفلسطيني فابي مـن مواليد مدينة السلط وأنا مـنمواليد مدينة نابلس واخـي الاكبر من مواليد مدينة السلطواختي من مواليد مدينةنابلس وبالتالي عائلتنا موزعة بينتلك المدينتين وليس هذا شأننـا وحدنا بل شأن الكثير مـنالعائلات والعشائر .. فهـل يريد اولئك المأخوذون ان أقتتلأنا وأبي او ان تقتتل اختي مع أخـي ؟

هذه هي القضية مبسطـةولكن الجانب المؤلم هـو أن العقلاء على كثرتهم في صفـوفشعبنا يقفون وكأن الامـر لا يعنيهم ويستمعون الى تلـكالمزامير التي تنفخ الاصـوات النشـاز دون ان ينزعوهـا عنافواههم ويلقون بها وباصحابها تحت الاقـدام .

وهنا قاطعت صاحبـي لاقول : — هذا حق بل فرض على كل العقلاء من ابناء هـذاالشعب « ان يبتروا النغمـة النشـاز وأن يحطموا المزمـاراللعين ويأخذوا بيد صاحبـه الى طريق الخير . طريـقالاخوة وذلك بتوعيته بالوشائج المقدسة التي تربط بين ابنـاءهذا الشعب وبالتالي لنضـع ايدينا بأيدي بعض ونشـرعبنادقنا متوازية ونصوبها نحو هدف واحد هو قلب اسرائيل.

« ابن الضفتين »

رحلة في عقل — بقية

الرامي . فهذا لايجوز عند عشيرة بدوية تعيش في الصحراء . ولايمكن التشبيه بين اصحاب الدكاكين في رام الله وبين الاثنين والمغادرين في الشوارع الرئيسية . وبين البـدو من عشيرة التعامرة : هنا اتبعنا سياسة العقاب المباشر .

في حلحول عوقب المتهمون مباشرة

سننتقل هنـا الى حلحول . الاسباب صدقت العقاب المبـاشر لعدد كبير من السكان . فلمـدة ثلاثة شهور عاشت معهم عصابةـ ورجل لم يفتح فمه ، كما لم يستطع رجل أن يقول : لم اعرف . ولـكن الغضب لم ياتي على الجميع . فالعصابة اغتالت المختـار واربعة مواطنين اخرين اتهموا بالتعـاون معنا — ورجل لم يدل بذلك .كمـا تسترت العصابة في داخل بيت ،كان مقفلا من الخارج . اما السكان فقد كانوا يعرفون ان القفل الموضوع في الخارج ليست سـوى خدعة — وسكتوا . اما الفصيل الذي تقدم نحو الباب المقفول فقد اطلقت عليه النار من الداخل حيث قتل في ذلك الحادث احد الضباط .

لقد قمنا هناك بنسف ١٨ بيتـا كانت على مقربة من هذا البيت . وسكان هذه البيوت كانوا يعرفون عن وجود تلك العصابة في داخـل البيت المسدود وكنتيجة لسكوتـهم فقد عدوا مسئولين عن مقتل تلـك النقيب . وقد كنا مقتنعين انالعديد من سكان البيوت الاخرى كـانوا يعلمون عن وجود ومكان العصـابة وقد كنا نستطيع حسب المعلومـات التي كانت متوفـرة لدينااان نقوم بنسف منازل عديدة اخرى .وهـذا العقاب لم يكن حادث عقاب جماعي .. فلم يصاب هناك كافة السكان، سوى عملية تعكير القهوة . هنا عاقبنا المتهمين مباشرة بمـد يد التعاون ويمنح التغطية والمـاء والغذاء (للمخربين) .

ان السكوت والصمت امامالارهاب العربي المتضاعف — واننا نخشى الانتصارات التي اشتريناها خـلال العامين والنصف الاخيرة .فسياسة الامن الواعية ، هجومية ولكنهـا موزونة ، العمل الاكثـر ، وخاصة لعرب غـزة لتحسيـن الوضع الاقتصادي ، والتوضيح لهـم ان مد يد العون (للمخربين) يصيبهم، وبذل الكثير من الصبر والتاني — سيحطم هذه الموجة ايضا .

ضبط مخـدرات قيمتها ١٥ ألف لـيرة في الرملـة

الرملة — اعتقل امس في مدينـة الرملة بدويين كانا سيبيعان لتاجر يهودي عشرين كيلوغراما من مادة الحشيش السامة بسعر يقدر باكثر من ١٥ الف ليرة اسرائيلية .

اما قائد شـرطة لواء الرملة وروحوبوت الزعيمافوار جولبيرج فقد أعلن انه قد وصلت معلومـات في الاونة الاخيرة تفيد أن تجـارة الحشيش قد تجـددت في الرملة وريشون لتسيون الواقعة في قضاء تل ابيب .

واستطرد قائلا ان شرطته قد نجحت في الايام الاخيرة في اعتقال خمس عصابات للسرقة بعـد مطاردات دامت ثلاثة اسابيع . وقد اعترف المتهمون الى هذه العصابات بان قد قاموا بستين عملية كسـر وخلع وعشرين عملية سرقة فقط.

مجرم نازي سابق مستشار لوزير خارجية المانيا الغربية

تل ابيب — يقول مراسل هاوستاه في بون ان مستشار وزير الخارجية الالماني الذي يدعى كارل فيدريخت بيبالون وهو مجرم نازي اصبدر في وقت الحرب اوامر بنقل يهـود من المعسكرات الى معسكرات ابادة اخرى كما وقع علي وثائق لسلب ممتلكات يهودية في اراضي السلطة الالمانية العامة في شرق اوروبا .

ويقول هذا المراسل ان بي يالون يعمل الان مستشارا خاصا لوزير الخارجية والتر شيل على الرغم من كونه عدم مرتبط باي مكتـب من مكاتب الحكومة في بون . وفي وقت خدمة شيل كوزير للتطويـر الاقتصادي في حكومة ايزنهاور كان بي يالون مستشاره الخاص .

ثورة على الخيام..و التشرد..و العبودية



قفشة ثورية

قلنا بالامس ان مرحلة النقد والتصحيح ومعالجة السلبيات تشكل بالنسبة لحملات التشكيك تربة صالحة لانتشار اقوى اساليب هذه الحملات اي الشائعات .

ولكن كيف قررنا هذا القول ؟

• ان السلبيات التي تعالجها الثورة او الاخطاء التي تقوم بتصحيحها لاتعيب الثورة التي غيرتها بالايجابيات والصواب ،لكن اعداء الثورة والقوى المضادة ترى في تلك السلبيات والاخطاء مادتها الاساسية لخلق الشائعات وبثها باقصى سرعة ممكنة لان الشائعات التي تبني على بعض الحقائق او اشباه الحقائق تكون اكثر اثرا وفرصة للانتشار من تلك الشائعات التي تبنى من فراغ : وهنا نورد مثالين :

١ ـ قد ينتج عن عملية التصحيح او المعالجة الحازمة التي تقوم بها الثورة . اية ثورة محاكمة احد المسؤولين في جهاز الثورة . او توقيفه اوة جميده او انهاء علاقته، الا ان هذا الحدث الفردي تسارع القوى المضادة لاستخدامه في بناء اشاعة تتلاءم في حجمها مع تحقيق هدف هذه القوى ويسمى هذا النوع من الشائعات «بالشائعات الفردية»

٢ ـ حيث ان لكل ثورة ظروفها الخاصة التي تفرض عليها التمسك بحرفية تطبيقات التجارب الثورية الاخرى وبالتالي تقوم اجهزة هذه الثورة على اساس تجارب تنظيمية جديدة فانه من الطبيعي ان تقوم الثورة اثناء عملية التصحيح ومعالجة السلبيات بما تقتضيه سلامة المسيرة الثورية كالغاء جهاز ما مثلا او تجميده او الحد من صلاحياته او تغيير المسؤولين عنه، الا ان القوى المضادة تسارع لاستغلال هذا الاصلاح او التصحيح لتفصيل الشائعات التي تخدم اهدافها ، وهذا النوع من الشائعات يسمى بالشائعات الجماعية او الفئوية ..

ليست تلك هي الشائعات التي تتعرض لها الثورة اثناء مرحلة النقد والتصحيح فقط بل ان هناك انواع اخرى من الشائعات فهناك شائعات ترتبط باهداف دينية اوقومية وهي من نوع الشائعات الجماعية .وهناك الشائعات الشاملة او المجتمعية التي تتناول جماعة اكبر وتشمل فئات عديدة..

وهنا يتضح لنا ان الثورة عليها ان تواجه الشائعات الاقليمية والشائعات العالمية بجانب الشائعات المحلية ، لان الشائعة المحلية او القومية قد لايكون القصد منها تحقيق هدف مباشر بقدر مايكون القصد منها التمهيد او خلق الجو النفسي لاشاعة اكبر اتساعا واكثر خطورة

ولكن ماهي الاساليب او الوجوه التي تذل بها الشائعات الى الجماهير ؟ وكيف يمكن للثورة مواجهة هذه الشائعات ؟

«للحديث غدا بقية»

النقد والنقد ـ بقية

النقد البناء لجموع المناضلين بصوت هامس .. بمعنى ان اي مناضل ارتكب خطأ ما ولم ينقد نفسه عليه فان احد اخوانه ينفرد به ليوجه انظاره الى الخطأ الذي ارتكبه على ان يراعي ما يلي :

أ ــ ان لا يوجه نقده لاخيه في لحظة الفعل او الخطأ حيث تكون أعصابه متوترة .

ب ــ أن يختار وقتا مناسبا للحديث معه بحيث يكون عنده استعداد للتقبل والفهم كان لا يكون مرهقا أو جائعا الخ .

ج ــ ان لا يكون بينه وبين اخيه خلاف سابق ربما يجعله يفسر النقد البناء بانه تجريح .

د ــ ان يكون بامكانه التأثير عليه واذا كان لا يستطيع ذلك فانه يطلب من اخ اخر بالتحدث مع الاخ المخطيء ولفت نظره لخطئه .

ومن خلال ممارسة النقد الهامس بين الاخوة انفسهم يصبح بالامكان الانتقال الى المرحلة الثانية . . . .

المرحلة الثانية

يطلب من جميع المناضلين أن من يرغب أو يستعد لاستقبال النقد البناء بصوت مرتفع فان عليه ان ينضم لكادر المعسكر في جلسة النقد الذاتي في اليوم التالي ليتلقى النقد البناء من بقية رفاقه وهكذا خطوة خطوة حتى يصبح بالامكان أن يصبح النقد البناء وبصوت مرتفع يمارس مع الجميع بعد استيعاب الفكرة او التجربة جيدا .

وفي جلسة النقد الذاتي تمارس أساليب اخرى لاستكمال كافة المظاهر الثورية في الموقع فيتبع النقد الذاتي والنقد البناء .

نقد الظواهر العامة :

لما كان هناك جملة من النواقص او السلبيات في مجال العمل بشكل عام ولا يتحمل فرد معين سبب هذا التقصير او الخطأ فيلفت نظر الجميع الى هذا النقص او ذاك في مجال السلوك العام او العمل ثم تطرح الاقتراحات لتجاوزه .

ثم يأتي بعد ذلك تقدير المواقف او لفت نظر المجموعة الى عمل ثوري جيد قام به احد الاخوة او قامت به مجموعة حتى يصبح هذا العمل نموذجا يحتذى به الجميع من خلال هذا الجو العام .. ومن خلال العلاقات اليومية بين مجموع المناضلين وبينهم كادر المعسكر ترسخ علاقات ثورية حقيقية .. وينمو بشكل علمي صحيح مفهوم الانضباط الذاتي من خلال القناعة الكلية بالعمل وبطبيعة العلاقات الثورية التي تسود الجميع .

وان مجموع هذه الممارسات الثورية ليست سوى البداية.. بداية معرفة الطريق لتستمر بعد ذلك في كافة المواقع الثورية .. سواء في التنظيم او القواعد القتالية او اي موقع من مواقع العمل .

وهذا بالنتيجة سيؤثر على اعداد هائلة من شعبنا المتواجد في مختلف مؤسسات الثورة وتنظيماتها ليصبح النقد والنقد الذاتي اسلوب شعبنا كله في التعامل .. ومن هنا يمكننا القول ان شعبا جديدا يتم تشكيله وتكوينه من الثورة ومن خلال ممارسة الاسلوب الثوري السليم في بناء الثوار والجماهير وهو النقد والنقد الذاتي .

التحديات التي واجهت الثورة الفلسطينية

لقد كان لنمو الثورة الفلسطينية على الارض العربية وبروز الشخصية الفلسطينية في المجال العربي والدولي اثرا لايمكن تجاهله في معادلة القوى المحركة في المنطقة بعد ان اصبحت الثورة الفلسطينية محور الاستقطاب الجماهيري في الوطن العربي كله .. من اجل هذا كان لابد ان تتحرك القوى الصهيونية والاستعمارية والقوى المضادة للثورة الفلسطينية لكي تجد حلا للوضع الجديد . هذه القوى الفلسطينية المتميزة بارادتها الحرة غير المرتبطة قبل ان يغير نموها الترتيبات المهياة .. سواء كان هذا الحل بتصفية الثورة او تفجيرها من الداخل او احتوائها.. ولقد اتخذت هذه الحلول المضادة للثورة مظهرين اساسيين احدهما خارجي والاخر داخلي : ـ

١ ـ التحديات الخارجية : ـ

وتقودها بشكل مكشوف الولايات المتحدة الاميركية لتصفية الثورة وتفريغها وعزلها ، على شكل ضغوط كثيرة تمثلت في مشروع الحل السياسي .. ومشروع الدولة الفلسطينية ، وتحريك بعض ادواتها في المنطقة للصدام مع الثورة..

اولا : الحل السياسي :

ليس هناك مايدعو للشك في ان اهتمام امريكا بمشروع حل سياسي تفرضه على المنطقة لاينبع من حرصها على احلال السلام في المنطقة .. وانما ينبع من قلقها من تزايد قوة الثورة واستمرارها في المنطقة وتاثيرها على تحرك الجماهير الفلسطينية والعربية ومايعنيه هذا من تجديد لشباب هذه الامة واثره من خلال المسيرة الثورية الفلسطينية وبعد تحقيق النصر بتحرير فلسطين المحتلة في خلق تفاعل سياسي وحضاري عربي لايمكن ان يحتمل استمرار المصالح والقواعد الاستعمارية في المنطقة ..

فالحل السياسي بشكله العام.. والتفسير الامريكي لتصفية القضية الفلسطينية .. والثورة الفلسطينية .. وتكريس الوجود الصهيوني في قلب الامة العربية يمنع وحدتها ويعيق كل انواع التقدم الحضاري والمادي فيها ..

ثانيا : الدولة الفلسطينية :

ولان الولايات المتحدة ترى حقيقة خطر الثورة الفلسطينية في المستقبل البعيد على المصالح الاميركية الحقيقية في المنطقة العربية فهي تعمل بلهفة وعجلة في سباق مع الزمن وعلى اكثر من محور لم تكتف الولايات المتحدة بوزنها تلقيه خلف مشروع الحل السياسي ولكنها في محاولة لتفريغ الثورة من محتواها صرحت في الارض المحتلة مشروعا لدولة فلسطينية يحقق في اعتقادهم غرضين : ـ

أ ـ امتصاص عواطف الفلسطينيين الذين يتطلعون الى كيان مستقل وشخصية مميزة بما يعزلهم عن الثورة فيسهل تصفيتها.

ب ـ تكريس الوجود الشرعي الاسرائيلي وخلق قاعدة امريكية جديدة في الدولة الجديدة العاجزة التي تكون جسرا يعبر عليه الاقتصاد الاسرائيلي الى الارض العربية .

ثالثا : الصدام العربي :

بالاضافة الى مشروع الحل السياسي والدولة الفلسطينية يعمل التحالف الامريكي الصهيوني على محور ثالث من خلال بعض ادواته ومن خلال شعارات فقدت محتواها في المنطقة العربية .. الى احداث صدام مع قوى الثورة يشغلها عن عدفها وتخطيطها في الارض المحتلة ويغرق الارض العربية بنزيف من الدم الذي سيخلق تناقضات اقليمية بين الثورة والجماهير العربية ستؤثر حتما على الدور العربي للثورة .. ويكون التحالف الاستعماري الصهيوني قد حقق اهدافه من محاصرة الثورة وخنقها . كما حدث في الاردن ولبنان على طول العامين الماضيين

رابعا : الاحتواء العربي :

تكاد محاولات الاحتواء العربي للثورة تمثل اخطر التحديات الخارجية التي تواجهها الثورة فان لشعبنا اكثر من تجربة مع الاحتواء العربي ، كانت تجربتنا الاولى في سنة ١٩٣٦ وتجربتنا الثانية مع دخول الجيوش العربية الى فلسطين عام ١٩٤٨ .. ولقد دفعنا ثمن التجربتين ضياعا كاملا اكثر مما يتحمل شعبنا .. ولاننوي ان ندفع تجربة ثالثة نعرف نتائجها سلفا .

واذا كانت ارادة امريكا تتطلع من خلال المشروع السياسي لتسوية القضية الفلسطينية ، ومشروع الدولة الفلسطينية الى خلخلة النفسية الثورية تمهيدا لتمزيقها، الى صدام مع الثورة يؤدي الى محاصرتها وخنقها .. فان المشاريع العربية للتحكم في مصادر الثورة المالية وارادتها العملية الجماهيرية .. فان ذلك لايمكن ان يفسر الا بانه محاولات لضبط الثورة ووضع قيود على حركتها وتخطيطها وعلاقاتها مع الجماهير العربية التي تتفاعل وتتلاحم معها في مناورات لعزل الثورة عن الجماهير من جماهير مشاركة بشكل مباشر في الثورة الفلسطينية الى جماهير تدفع ضرائب او حسنات بالواسطة الى الثورة الامر الذي سينتهي باخضاع الثورة للواقع الاقليمي الذي يقيد الثورة في النهاية بقيود تشلها عن الحركة .

٢ ـ التحديات الداخلية :

بالرغم من خطورة التحديات الخارجية بكل وجوهها المتعددة نعتقد بتحفظ ان الثورة الفلسطينية قد تجاوزت مرحلة التصفية من خارجها ومحبة الجماهير لهاوانها بحجمها وامكانياتها قادرة الى حد كبير في حماية ذاتها في مواجهة الاخطار الخارجية ، اما التحديات الداخلية فان الخطورة فيها هو في ضرب الثورة من داخلها.. من خلال القوى المعدودة عليها .

فقد تبنت القوى المضادة في اعقاب الكرامة اسلوب التسلل غير المكشوف لاختراق صفوف الثورة الفلسطينية من خلال تخطيط نكي تركز فيما يلي :

اولا ـ اغراق المنطقة بالمنظمات وتنمية المحاور :

ثانيا ـ اغراق المنظمات بالمتسللين المزايدين من اجل احراج الاخرين والقفز الى مواقع تساعدهم على تغيير الاتجاه .

ثالثا ـ حملات الهمس والتشكيك بالمسيرة ، والخط ، والاستراتيجية والاشخاص بغرض تحطيم الثقة وتفتيت الالتحام الجماهيري من حول اسطورة المقاتل الفلسطيني لعزل الثورة عن قاعدتها الجماهيرية .

رابعا ـ تشويه مسلكية الفدائي الفلسطيني بالقيام بحوادث مسلكية مع المواطنين لخلق فجوة من عدم الثقة بين الثورة والجماهير .

• اولا : اغراق الساحة بالمنظمات

لقد شهدت الساحة الفلسطينية في السنة الاخيرة صورا متعددة من عدم الالتزام او الانضباط والتقدير للمسؤولية بين الــذين يتعرضون لسؤولية الثورة بما يدا يعرض الثورة نفسها للخطر .

ثانيا : اغراق المنظمات بالمتسللين : ـ

ان محاولات اختراق الحركة الوطنية الفلسطينية لم تتوقف ابدا ولعل انكشاف كثير من الحركات السرية كان بفعل عناصر اخترقت هذه التنظيمات بخطة وهدف . ولقد اعطت لهفة التنظيمات الصغيرة على توسيع قواعدها بسرعة فرصة لكثير من العناصر المتسللة لاختراقها . ولقد كانت هذه اللهفة سببا في عدم وضع اي شروط انتقاء على استيعاب اي عناصر جديدة .

ولعل روح التمرد التي يعيشها شعبنا الان بالثورة تسهل جدا على العناصر المزايدة مهمتها في الاختراق والوصول الى مواقع تؤهلها للتاثير على المسيرة والخط .. الى اتجاه مرسوم لها ومخطط من عند ارادات خارجة عن الارادة الحقيقية للثورة .

لقد اثبتت التجربة ان المزايدة الوطنية وترك الحرية للعواطف وردود الفعل الانسانية لتعبر عن نفسها هو امر سهل وبسيط ولكن الامر الصعب حقا ان يلتزم المقاتل باهدافه ولا يترك للاخرين فرصة استفزازه وانقياده لهذا الاستفزاز بما يحرفه عن اهدافه ويجره الى معارك تشغله بعيدا عن مسيرة الثورة الانسانية . فيكتشف اخيرا انه يجري في مكانه ، ان اصعب ما يواجه الرجل دائما قدرته على السيطرة على نفسه وضبط انفعالاتها ، وبهذا يكون تقييم القيادات والتزاماتها

ثالثا : حملات الهمس والتشكيك : ـ

لقد واجهت الثورة الفلسطينية منذ لحظات ميلادها حملات من التشكيك والهمس اتخذت الوانا مختلفة نالت فيها من المسيرة والخطة والاشخاص وحتى موضوع الثورة ككل . وتركزت هذه الحملات بشكل رئيسي على « فتح » . وقد يكون السبب في هذا : ـ

١ ــ ان فتح تشكل المحور والطليعة للثورة الفلسطينية هي التي بداتها وهي التي تتحمل مسؤولية حمايتها والاستمرار فيها . فاذا تمكنت هذه الحملات الهامسة من تشويه وجه فتح الحقيقي او التسلل الى ذهن الجماهير بما يقيم عازلا بينها وبين فتح فانها تكون قد حرمت محور الثورة وطليعتها من قاعدتها الجماهيرية الانسانية . التي تستند اليها فتح في حماية الثورة وتكون بالتالي قد حرمت الثورة الفلسطينية بكافة تنظيماتها من قوة كانت تتمتع بها فتح وتحمي بها مسيرة الثورة والتنظيمات المشاركة فيها .

٢ ــ ان التطاول تركز باستمرار على البناء التنظيمي الكبير والقوى تلجا اليه القوى المضادة بالنهش على الحركة الثورية الكبيرة .

ولعل الارادات الخارجية المحركة حملات الهمس والتشكيك تدرك اكثر من الاخرين ان تحطيم فتح جماهيريا هو نقطة البداية في تحطيم الاخرين .

ومضات ثورية

تكتبها : بنت الشعب

كلمة الشعب

منذ وعد بلفور ، وحتى يومنا هذا توالت على الشعب الفلسطيني سلسلة من المؤامرات الدولية والعربية ، كانت ولا تزال تعد لها كل الامكانيات لمواجهة القوى الثورية في فلسطين .

ان عقد المؤتمرات ، ومشاريع التصفية للقضية ، والتي منها مشروع « الدولة الفلسطينية » انما اعدت كلها بهدف القضاء على الثورية المتاصلة في هذا الشعب منذ امد طويل ، فبعد كل مؤتمر ، ومع كل مشروع تجهز كافة الامكانيات من قبل الامبرياليين وعملائهم للسيطرة على هذه المسيرة النضالية التي سارها شعبنا فترة طويلة من الزمن عاني خلالها ولازال يعاني من تعنت المستعمرين والعملاء ، وذاق على ايديهم مجتمعين ابشع اساليب القهر والاضطهاد والذل والتشريد .

ونحن عندما نشير الى المؤامرات التي توالت على الشعب الفلسطيني انما نشير الى حقائق لابد من الاشارة اليها : ـ

اولا ـ استمرار التامر على القضية الفلسطينية ، والشعب الفلسطيني عبر فترة طويلة من الزمن انما يؤكد استمرار المتامرين في محاولاتهم المتكررة ، لتنفيذ مخططاتهم التامرية .

ثانيا ـ ان فترات المعاناة والنضال التي مر بها الشعب الفلسطيني تؤكد حقيقة اخرى هي ان هذا الشعب يمتلك قدرة الاستمرار في النضال في اقسى الظروف ، وفي ان فينا نفسا ظل اعنف المواجهات متحديا كل الصعاب بروح ثورية جبارة معطاءة ، فطرت على التضحية وتعودت البذل والنضال حتى يتحقق الانتصار .

اذا اراد الشعب .. فلا راد لمشيئته .

همسة :

(من الحكمة .. ان لانركن الى من يخدعنا ، ولو مرة واحدة في حياتنا) .

ومضة :

كانت الاغنية الحمراء جمرة
حاول «السلطان» ان يحبسها
فاذا بالنار ثورة !

مقتطفات

«نظمت هذه القصيدة بعد عدوان حزيران عام ١٩٦٧»

ماالذي خبأتموه لغد ؟...
يامن سفكتم لي دمي
واخذتم ضوء عيني ، وحليتم قلمي .
واغتصبتم حق شعب امن لم يجرم .
ماالذي خبأتموه لغد ؟!..
يامن اهتم علمي
وفتحتم في جراحاتي جراحا
وطعنتم حلمي
ماالذي خبأتموه لغد ..
ان غدا لم يهزم ! ....
حلم صيف ذا رواء
وتصيدون ، لامر الغير ،
في بحر دموع ودماء
انكم تبنون لليوم ، وانا لغد نعلي البناء ..
اننا اعمق من بحر ، واعلى
من مصابيح السماء
اطول من هذا المدى الممتد
في قلب الفضاء
اي ام اورثتكم ، ياترى ،
نصف القتال ؟
اي ام اوثتكم ضفة الاردن ،
سيناء ، وهاتيك الجبال ؟
ان من يسلب حقا بالقتال
كيف يحمي حقه يوما ـ اذا الميزان مال ؟!!
كيف تحيون على ظهر سفينة
وتعادون محيطا من لهب
فارفعوا ايديكم عن شعبنا
ياايها الصم الذين
ملأوا اذانهم قطنا وطين
اننا للمرة الالف نقول :
نحن لاناكل لحم الاخرين
نحن لانذبح اطفالا ، ولانصرعناسا امنين ..
نحن لاننهب بيتا ، او جني حقل ،
ولانطفي عيون
نحن لانسرق اثارا قديمة
نحن لانعرف ماطعم الجريمة
نحن لانحرق اسفارا، ولانكسراقلاما
ولانبتز ضعف الاخرين
فارفعوا ايديكم عن شعبنا
ياايها الصم الذين
ملأوا اذانهم قطنا وطين .
اننا للمرة الالف نقول :
من هذا التراب الحر لن تفقد ذرة!!
لا وحق الضوء
اننا لن ننحني للنار والفولاذ يوما
قيد شعرة !! ..
كبوة هذي وكم
يحدث ان يكبو الهمام
انها للخلف كانت .. خطوة ..
من اجل عشر للامام !! ..

شعر : توفيق زياد

أخي المقاتل أخي الجندي

اذا كانت ارضية في خطوط الواجهة ايقاعاتكم الثورية قد عمقت وحدة ... والرصاص فان اكثر ... بانتظار لقائكم ... ولكن اكثر من عشر ... هذا اللقاء ان ... الرصاص نحو ... كل طاقاتكم ... رصاصا في ... اعداء تحرككم ... جماهيركم ... العزل في ... اراتكم كل ... سواعدكم كل ... زنودكم كرامة ... خطوط مواجهة ... ياجنودنا ومقاتلينا ... حتى النصر .

غنيوة الاحرار
غنيوة الثوار
فوق الجبل
في السهل
في الاغوار
حتكمل المشوار
بالروح بالدم
حتكمل المشوار
قالوا الزمن قاسي
قالوا الزمن غدار
قالوا عن المشوار
انه طويل .. مليان
بالشوك بدموع محملة
بصخور مالها حدا
ماتنقطع
بيضيع فيها الموت
ولا من بري
ولا من سمع
قالوا عن المشوار
مالو طريق
واللي حيمشي فيه
مش راح يلاقيله في يوم
مين يمشي وحداني
في الليل في الظلمة ؟
حتى النجوم ملت
خافت من المشوار
تاهت وخلت نورها
صار القمر حلقه سود
والشمس في المشوار
قالوا تنام على طول
قالوا تخبي نورها
حتى الهواء قالوا
قالوا وقالوا
وكثروا من القول
ثار الشعب يشق الدرب
شرب الدمع
واقسم عليه مايرجع
شبت في قلبه نار
زي البرق
زي الرعد
يهدر هدر
وتغني غنيوة امل
الحانها احرار
معجونة نور ونار
غنيوة الاحرار
غنيوة الثوار
فوق الجبل
في السهل
في الاغوار
حتكمل المشوار
بالروح بالدم
حتكمل المشوار